

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا بيد - 00:00:11

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:01:30

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يعوده حفظهما ولا يعوده حفظهما وهو العلي العظيم اكراه في ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسقى لها لها والله سميع علیم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:28

ربی یسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یهده الله هنا مضلة ومن یضللا فلا هادي له واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:04:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله علیه وسلم تسلیما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين - 00:04:30

قوله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم قال الامام البغوي، رحمنا الله واياه اخبرنا عبد الواحد بن ابن احمد المليحي قال اخبرنا احمد بن منصور محمد بن سمعان قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الجبار الرياني قال اخبرنا حميد بن زنجور بن - 00:05:02

قال اخبرنا ابن ابي شيبة قال اخبرنا عبد الاعلى عن الجريري عن ابي السليل عن عبدالله بن رباح الانصاري عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:05:39

ابا المنذر اي اية من كتاب الله اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري ثم قال ليهنك العلم ثم قال والذی نفس محمد بیده - 00:06:01

ان لهذه الاية لسانا وشفتين ان لهذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند العرش عند ساق العرش اخرجه مسلم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله التعيمي - 00:06:35

قال اخبرنا محمد بن ابن يوسف عن محمد ابن اسماعيل قال عثمان بن الهيثم ابو عمرو اخبرنا عوف اخبرنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:07:03

وكلي رسول الله صلی الله علیه وسلم بحفظ زکاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى صلی الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولی حاجة شديدة - 00:07:25

قال فخليت سبیله فاصبحت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسیرك البارح قلت يا رسول الله شکی حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبیله قال اما انه قد كذبك وسيعود - 00:07:56

فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم. انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دعني محتاج وعلي عيال ولا اعود - 00:08:28

فرحمنته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكي حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود - 00:08:58

فرصته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات. انك تزعم لا تعود. ثم تعود دعني اعلمك كلمات ينفعك الله اعلمك - 00:09:30

دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:09:59

حتى تختم الآية فانك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة - 00:10:31

قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية - 00:10:56

الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح و كانوا احرص الناس على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:23

اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب من ثلاث من ثلاث ليال يا ابا هريرة قلت لا. قال ذاك شيطان. هنا فيه نقطتان النقطة الاولى ل الاخبار ان آية الكرسي - 00:11:53

تسبيح بشفتين و لسان عند العرش النقطة الثانية ان الشيطان يتشكل بالانسان او ما يشبه الانسان ويحاطب الانسان والآخرة دار اخرى ولذلك الانسان يمشي على وجهه قال كيف يمشي على وجهه؟ قال الذي امشاه على رجليه يمشيه على وجهه - 00:12:21 وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله وامرها اذا اراد شيئاً ان يقول له كون فيكون ومن صفات المسلمين انهم يؤمنون بالغيب ومن صفات الروم وفارس انهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:12:55

الهدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. وقال هناك لما فرحت المسلمين بان غلت الروم فارس لان الروم اصلهم اهل نار واهل واوثان ففرح المسلمين بذلك لا قال الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع السنين لله الامر من قبل - 00:13:20

ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا تلاحظ ان الان - 00:13:50

علم ماهر للحياة الدنيا عند الروم وقال نحن نؤمن بالغيب فهذا اعجاز قرآنی و اخبار بشيء تتحقق الله تعالى قادر على ان يقول لاي شيء كن فيكون والجن يرون ونحن لا نراهم - 00:14:09

انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. ويجري من من الانسان مجرى الدم ولكن الله تعالى رحمة بنا جعل لنا تحصينا في الاذكار المسائية والصباحية وجعل بعض الآيات والسور اذا قرأها المسلم يكون عليه حافظا - 00:14:39

وذلك يتعين على المسلم ان يداوم على هذه الاذكار ولا والله تعالى امرنا بالاسباب فنحن نقوم بالاسباب ونكل الامور الى الله تعالى. نعم الانسان اذا اراد ان يدخل بيته سمي الله واستعاد من الشيطان. يقول الشيطان لا مبيت لكم ولا شيء. اذا دخل - 00:15:05 ولم يذكر الله يقول وجدتم المبيت اذا بدأ يأكل ولم يسمى الله اشتراك معه فلذلك يعني هو لا يراانا ونحن اه نراه وهو يراانا وهذا الباب سرداد الذين يستعملون الرقية - 00:15:32

ويقولون للمريض فيك جنية تتكلم بالصينية هذه امور لا تعلم الا يوم القيمة هذا امور سردام ويقول لك هذا فيه جنية هل هو فيه جنية او هو جني نفسه هو؟ - 00:15:56

ايوة في القضية لا تعلم الا يوم القيمة والذي يريد ان يرقى بالوالد يرقى بما ورد المعوذتين آية الكرسي سورة البقرة الادعية الواردة اما يقول هذا في جنية او هذا في - 00:16:22

لا يعلم من في السماوات والارض الغيب والجن وامور الغيب فانت لا تتكلم مع الجن ولا تخاطبه انت اقرأ القرآن والاذكار الواردة على المريض اما تخاطب مع الجن هذا الجنبي بعدين يضحك عليك وبعدين يحاول يحركك - [00:16:46](#)

ولا يتعاون معك الا اذا كفرت الباب غاية في الخطورة تجد انه يرقي وبعدين يقول للجن يا اطلع وانت ويتكلم مع الجن الجنبي راواها بعدين يساوموا فاذا قبيلة من الجن - [00:17:11](#)

اما لا يجيئه الشر او قبيلة منه امور يخدمون الجن غاية الخدمة لكن بعدين هو يكون من اهل النار وهذا الامر كلها سرداد يقول انما نحن فتننة فلا تكفر. وما كفر سليمان - [00:17:35](#)

ولا يفلح الساحر لا يفلح في القرآن تدل على الكفر والتحقيق انهم ملكين جاءوا وقالوا انما نحن فتننة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضاربين به من احد الا باذن الله - [00:17:59](#)

فيما من يريد ان يكون راقي استعمل الرقية. اما تتعامل مع الجن وتخاطبهم وتتكلم معهم هذا باب وعر لا لا يزال وراءك حتى تتنازل عن وضوءه عن صلاة او عن عبادة - [00:18:24](#)

بعدين يخدموك غاية الخدمة بعدين يكفرون الشياطين لا يتعاملوا الا مع من تعامل معهم وهم نحن اعداء لهم ولا يريدون الا ان يكفرونا ولذلك يقول يقول الشيطان للانسان اكفر فلما كفر قال - [00:18:48](#)

بريء منك اني اخاف الله وهو كذاب لا يخاف الله يكذب بهذه الامور الحقيقة ينبه لها اما الرقية الشرعية فلا غبار فيها وصحيحة وثبتت يعني في الاحاديث الكثيرة. لكن التعامل مع الشياطين مع الجن خطير - [00:19:15](#)

ما الذي يريد ان يتعامل معهم يحذر؟ والله اعلم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين اخبرنا عبد الواحد المليحي قال اخبرنا ابو منصور السمعاني قال اخبرنا ابو جعفر الرياني قال اخبرنا - [00:19:38](#)

قال اخبرنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن عبد الرحمن ابن ابي بكر هو المليكي عن زرارة ابن مصعب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله - [00:20:01](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حين يصبح اية الكرسي وايتين من اول حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم حفظ في يومه ذلك حتى يمسى. ومن قرأهما حتى يمسى ومن قرأ - [00:20:19](#)

حين يمسى حفظ في ليلته تلك حتى يصبح اخرجه الترمذى قوله تعالى الله رفع بالابتداء وخبره في لا الله الا هو الحي اي الباقي. الدائم على الابد وهو من يقول مبتدأ - [00:20:52](#)

والمبتدأ ذات او منزل منزلة ذات لا الله الا هو يعني جملة والخبر اذا كان جملة لابد ان يمكن ان يؤول بمفرد الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا يمكن ان تؤول بمفرد - [00:21:28](#)

والجمل الذي لها محل من الاعراب يمكن ان تؤول بمفرد الله واحد الله واحد الحي هل هو خبر ثانٍ او هو يعني مبتدأ او هو خبر لمبتدأ محنوف الحي القيوم هو الحي - [00:21:54](#)

واخبروا باثنين او باكثر عن واحد لكن المبتدأ لابد ان يكون نات ومنزل منزلته. والخبر لابد ان يكون صفة او منزل منزلة الصفة محكم على الذات بتلك الصفة يقول محمد عالم - [00:22:19](#)

محمد ذاك محكم علي بصفة العلم وهذه الامور الحقيقة سهلة وتجعل طالب العلم يفهم لكن لابد ان يتذوق النحو ويجلس شوية لا يستعجل كثير من طلاب العلم يعني يحفظ ولا يحاول ان يفهم - [00:22:39](#)

والنحو لابد فيه من الفهم ما ينفع فيه الحفظ لحاله وهي هي مادة سهلة وجميلة ويحتاجها المتكلم والكاتب وبعدين اصلا لا يمكن يفهم الكلام الا بالنحو تقول زيد تقول قامة تكون فاعل - [00:23:03](#)

تقولرأيت تكون مفعول فسید الحال ها لا ما لها معنى الا ان انا علم لكن لما تأتي بشيء يظهر المقصود منه لذلك النحو جميل ومفيد والحقيقة ينبغي ان نتعاون على ان نفهمه - [00:23:28](#)

وان نعلم ان الضعف المستشرية في العالم الإسلامي سببه اهمال اللغة العربية اقول الضعف المستشرى في العالم الاسلامي سببه اهمال

اللغة العربية ينبغي ان نجتهد فيها. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين - 00:23:51
قوله تعالى الله رفع بالابتداء وخبره في لا الله الا هو الحي اي الباقي. الدائم على الابد وهو من له الحياة والحياة صفة الله تعالى
قوله تعالى ال الكاملة الحياة الكاملة - 00:24:22

لا يسبقها ثناء ولا موت الحي الحياة الابدية الباقيه هو الله لذلك من الجنون ان الناس تعصي الله والله كيف يعصي من هذه صفاته ويعدين اي شيء تريده - 00:24:58

اتجه الى الله تريده مالا تريده علما تريده جاهها تريده منصبا تريده عافية ما الذي تريده الله قادر وكريم وغني. ويقول ادعوني فلماذا لا نجتهد؟ وننقذ انفسنا ونساعد خلق الله في ان ينقذ نفسه من النار - 00:25:26

ولم ارى في عيوب الناس عيوباً كنقص القادرين على التمام كفاءة حزاناً ان لا مهات لعيشنا ولا عمل يرضي به الله صالحون. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى - 00:25:54

قرأ عمر وابن مسعود القيام والقيم القيوم هي القراءة المتواترة القراءتان الآخريان شاذة وان قرأ بها عمر نعم وقرأ علقة القيم وكلها لغات. بمعنى واحد. اية. القيوم اصلها القيوم. القيوم - 00:26:19

ايوا زي ميت اصلها وهذا هو يدخل في باب التصريف قال افصلها وبات اصلها بياتا ونام اصلها ناويانا فلذلك هذا باب من التصريف وما يكون فيه وهو في اخر الالفية - 00:26:57

نعم قال مجاهد قوله تعالى اي القائم على كل شيء - 00:27:24

وقال الكلبي القائم على كل نفس بما كسبت وقيل هو القائم بالامر وقال ابو عبيدة الذي لا يزول قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة النعاس وهو النوم الخفيف - 00:27:59

والوستان بين النائم واليقظان يقال منه وسينا يسن وسنا. وسين يسن. يسن وسنة. فامرنا ومضارع منك وعد احذف وفي
قاعدة لك الطرب اصلها وعادة ايوة يابا. واحيانا تأتي واحيانا لا تأتي - 00:28:34

كل زعل علاوة عدا مضارع وامر تقول عد وصل تقول يصل فامر اي او مضارع من قواعد تحذف الفاء الذي هو الحرف الاول من الفعل ده امرنا ومضارع من الكلمة التي كوعدها. احذف الواو - 00:29:09

احذفوا في الامر والمضارع وفي المصدر كعيدة كالطرد لكن بعض الاحيان لا ينطلي. يقال منه وسنا يسنا وسينا والنوم هو الثقيل. يسأل. اية. يثن وسنا. اية. وسنا - 00:29:43

والنوم هو التقليل المزيل للقوة والعقل قال المفضل الضبي السناني في الرأس والنوم في القلب فاللسنة اول النوم وهو النعاس قال السينات في العين والواسنان في الرأس والنوم في القلب - 00:30:07

السنة في الرأس والنعاشر في العين والنوم في القلب. اية 00:30:38

فهو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالأشياء نفي الله تعالى عن نفسه النوم لانه افة وهو منزه عن الافات ولانه تغير ولا يجوز عليه التغير سبحان الله قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين. اخبرنا احمد بن ابراهيم الشريحي قال - 00:31:02

قال اخبارنا ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الشعبي قال اخبارنا عبد الله بن حامد قال اخبارنا محمد بن جعفر قال اخبارنا علي بن حرب قال اخبارنا ابو معاوية قال اخبارنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة - 38:31:00

عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. ولكنه - 00:31:58

النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 25:32:00

اخرجه مسلم. ورواه المسعودي عن عمرو بن مرة. وقال حجابه النار. مم ولذلك اختلفت عائشة وابن عباس ليلة الاسراء هل رأى ربه او لم يرى ربه وكل منهم قال قول ولا فيهم من شتم ولا سب - 00:33:00

فالخلاف اذا كان تتحمله النصوص يكون سائغا اما الخلاف الذي لا تتحمله النصوص لا يكون سائغا قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين قوله تعالى له ما في السماوات وما في الارض - 00:33:31

ملكا و خلقا قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي بامره قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال مجاهد وعطاء والسدي ما بين ايديهم اي امر الدنيا - 00:34:04

اي امر الاخرة او العكس. نعم وقال الكلبي ما بين ايديهم يعني الاخرة لانهم يقدمون عليها اي الدنيا لانهم يخلفونها يا ايها يخلفونها وراء ظهورهم لأنهم يخلفونها وراء ظهورهم - 00:34:45

الدنيا لانهم يخلفونها وراء ظهورهم. نعم. وقال ابن جريج ما بين ايديهم اي ما مضى امامهم اي ما يكون بعدهم وقال مقاتل ما بين ايديهم اي ما كان قبل خلق الملائكة - 00:35:28

اي ما كان بعد خلقهم هذا خلاف تنوع ما هو تضاد. نعم وقيل ما بين ايديهم. اي ما قدموه من خير او شر اي ما هم فاعلوه قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:36:00

اي من علم الله قوله تعالى الا بما شاء اي ان يطلعهم عليه يعني لا يحيطون بشيء من علم الغيب الا بما شاء مما اخبر به الرسل كما قال الله تعالى - 00:36:34

فلا يظهر على غيره احدا الا من ارتضى من الرسول قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض اي ملأ واحتاط به واحتلوا في الكرسي. فقال الحسن هو العرش نفسه وقال ابو هريرة رضي الله عنه الكرسي موضوع امام العرش - 00:37:03

ومعنى قوله موضوع امام العرش موضوع امام العرش. ايوه. موضع القدمين. نعم. وهذا قوشي. وقيل العلم. في ثلاثة اقوال العرش العلم موضع القدمين وقد صحت عن السلف والطبرى رجح انه العلم كراسى في الاحاديث - 00:37:45

لكن كونه موضع القدمين هذا فيه نصوص قوله تعالى ومعنى قوله وسع كرسيه السماوات والارض اي سعة مثل سعة السماوات والارض. وفي الاخبار ان السماوات والارض في جنب الكرسي كحلقة في فلة - 00:38:14

والكرسي في جنب العرش كحلقة في فلة ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي كدرارهم كدرارهم سبعة القيت في ترس. ايوه لا الله الا الله - 00:38:46

ذلك هذا الباب لا تتعذر فيه النصوص النصوص ما هو مثل الامور التي تعلل وتعمل في امور لا تعمل الا في النص الصلوات هذى نص ما يقدر واحد يجي ويقول انا نزيد ركعة او نزيد صلاة - 00:39:15

صفات الله نصوص عظمة الله نصوص علم الله نصوص قدرة الله نصوص اما الامور التي بين الناس قال له اينقص الرطب اذا جف قال له نعم. قال له لا اذن - 00:39:46

قالوارأيت ان كان على ابيك دين اكنت قاضيته؟ قال نعم. قال فدين الله حق بالقضاء قال للرجل اك ابل لما جاه قالوا ولدت زوجي كذا قال له الک ابل؟ - 00:40:04

قالوا نعم. قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق؟ قال ان فيها لورقة قال من اين جاءه؟ قال له لعل عرقا نزعه. قال للولد لعل عرقا نزعه - 00:40:19

والحديث صحيح وفي فرع واصل وحكم اركان قياس الاربعة والحديث ثابت. وهو اقوى شيء على ثبوت القياس نعم. هذه الامور التي لها يعني آآ معقوله في المعنى يمكن تعلل اما الامور التي - 00:40:33

اوقات الصلاة واعداد الركعات هذه امور يقتصر فيها على النصوص ايوه وبالخصوص ما ما ما يتصل بالله وبالبيوم القيامة وبالجنة والنار وبالعرش وبالكرسي. وبالملائكة نعيم القبر وعداوة القبر - 00:41:02

هذه امور لا لا يتعذر فيها النصوص فالنصوص هي هي نعم. وقال علي وقاتل كل قائمة من الكرسي طولها مثل السماء السبع

والاراضين السبع والاراضين السبع وهو بين يدي العرش ويحمل الكرسي اربعة املاك. لكل - [00:41:29](#)
لكل ملك اربعة وجوه واقدامهم في الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلی. مسيرة خمسماة عام نكمل بعدين جزاك الله خيرا - [00:41:53](#)